عبد الله الثاني يدعو لبرامج "إصلاح شفافة" في بلاده

الإمارات العربية المتحدة (CNN)

دعا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأربعاء، إلى المضي قدما "وفق برامج إصلاحية واضحة شفافة، تمكّن المملكة من تجاوز التحديات الاقتصادية،" في وقت تشهد فيه البلاد حراكا سياسيا واحتجاجات شعبية.

وأكد خلال لقائه أعضاء جلس الأعيان، الذين يعينهم الملك، وليس لهم صلاحيات برلمانية، "أن الأردن... قادرة من خلال تعاون الجميع والعمل الجاد، الذي يعالج الأخطاء ويرسم آليات تصحيحها والمستهدف مصلحة المواطن، على تجاوز جميع التحديات،" وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الأردنية "بترا."

والأسبوع الماضي، تآلفت قوى معارضة إسلامية ويسارية وشعبية أردنية في مسيرات موحدة للمرة الأولى في أرجاء مختلفة من المملكة احتجاجاً على موجة الغلاء التي تمر بها البلاد، مطالبة بـ"إسقاط الحكومة" الحالية، وتشكيل حكومة "إنقاذ" وطني.

وتواصلت الاحتجاجات رغم اتخاذ الحكومة جملة من الإجراءات لاحتوائها، كان آخرها إقرار زيادة على رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين بواقع ٢٠ ديناراً (نحو ٢٨ دولاراً) مساء الخميس الماضي، سبقها تخفيض

محدود على أسعار المحروقات.

وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي، اعتذرت النقابات المهنية عن لقاء رئيس الوزراء الأردني، للتباحث حول الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، فيما خصص مجلس النواب جلسته الأخيرة، لمناقشة ارتفاع الأسعار مع هيئة الحكومة، امتدت لنحو ٦ ساعات.

وعُقدت الجلسة على خلفية مذكرتين تقدم بهما عدد من النواب، تطالب الأولى الحكومة بخفض أسعار المحروقات، والبحث مع الحكومة في الإجراءات التي يتم اتخاذها لتخفيض الأسعار، فيما طالبت الثانية بتوضيح تسعير المحروقات.

انتفاضة تونس كشفت عن الافتراض الخاطئ لسياسة واشنطن في المنطقة

العالم العربي يحتاج لدعم جريء من الولايات المتحدة للديمقراطية

القاهرة / وكالات

مع تواصل ردود الفعل الدولية على الأحداث الاحتجاجية المتصاعدة التي شهدتها مصر على مدار اليومين الفائتين، تزامناً مع الاحتجاجات التي لا تزال تتوالي في تونس حتى بعد رحيل زين العابدين بن علي، قالت تقارير صحافية تحليلية أميركية إن الانتفاضة الشعبية التونسية أماطت النقاب عن ذلك الافتراض الخاطئ للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط – وهو المتعلق بأن الاستقرار يمكن أن يُشترَى على حساب الحرية.

ورأى تقرير نشرته في هذا السياق صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأميركية أنه حتى مع انشغال الرئيس أوباما بالملفات السياسية على الصعيد الداخلي، فإن الدعم الأميركي للديمقراطية في العالم العربي أكثر أهمية الآن عن أي وقت مضى.

ومن خلال استلهام روح ثورة الياسمين في تونس، اندلعت موجة من الاحتجاجات في الجزائر والأردن ومصر، وأوضحت الصحيفة الأميركية أنه مع تنامي معدلات البطالة، وقلق الشباب، وتقدم الحُكّام في السن، يبدو أن المنطقة تستعد لدخول شتاء وربيع وصيف من السخط.

وقد جاء سقوط نظام الرئيس بن علي، الذي كان يبدو واحداً من أكثر الأنظمة العربية استقراراً، ليثير التساؤلات حول من سيأتي عليه الدور.

وأضافت الصحيفة أن معظم صُنّاع السياسة الأميركيين يدركون أن هناك أنظمة عربية ستنهار – في نهاية المطاف – لكن أحداً لم يخطر بباله أن ذلك سيحدث تحت قيادتهم.

وأشارت ساينس مونيتور كذلك إلى أن دعم الديمقراطية في المنطقة العربية لن يتحقق من دون تحريض الناشطين وصناع القرار في واشنطن الذين يشتركون في الالتزام الفكري تجاه دعم الديمقراطية في الخارج. وقد تحظى العزيمة السياسية، أحياناً، بتأثير كبير إزاء تحريك السياسات الأميركية الراكدة صوب اتجاه جديد.

أما مجلة "ذي أتلانتيك" الأميركية فقالت من جانبها إن الانتفاضة التي شهدتها تونس وما أعقبها بعد ذلك من احتجاجات ومظاهرات في مصر قد أثاروا نقاشاً حول احتمالات نشر الديمقراطية في العالم العربي. ونقلت الصحيفة في الإطار ذاته عن خبراء قولهم إن تشكيل حكومة تمثيلية حقيقية أمر قد يكون من الصعب للغاية تحقيقه.

وقال ستيفن هيديمان، نائب الرئيس البارز في معهد الولايات المتحدة للسلام "إن النظرية التي تقول إن الأنظمة العربية متصلبة وعفا عليها الزمن نظرية غير صحيحة. وإذا كانت ستنجح الديمقراطية ذات النمط الغربي في العالم العربي، فيجب على مروجي الديمقراطية إبداء نفس المرونة والقدرة على الاستجابة التي تبديها الأنظمة العربية.

وبعد أن ثبت خطأ الإستراتيجية التي كانت تنتهجها واشنطن لترويج الديمقراطية في الدول العربية في الماضي، بات بمقدورها الآن أن تبدأ على الأقل بإزالة قوانين الطوارئ والمحاكم الأمنية التي تعطي غطاءً قانونياً للممارسة التعسفية للسلطة السياسية من جانب الحكام المستبدين العرب، وضمان أن يكون هناك تواجداً لمعارضة ذات خبرة ومصداقية تكون مستعدة للتدخل واستكمال الانتقال من الاستبداد إلى الديمقراطية، عندما يتكرر نموذج الثورة التونسية في مكان آخر".

وفي تقرير آخر لها، عاودت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأميركية لتقول إن الاحتجاجات المصرية قد تمكنت من تنشيط قطاع كبير من المصريين، لكن من غير الواضح ما إن كان المحتجون بمقدورهم أن يُسَخِّروا تلك الطاقة لإحداث تغيير سياسي أم لا.

ثم تابعت الصحيفة بتوجيهها الانتقاد إلى سوء التنظيم الذي بدا واضحاً على صفوف المحتجين، خلال تظاهرهم للمطالبة ببعض الإصلاحات السياسية والاقتصادية. وأردفت بقولها إن التظاهرات نُظِّمَت على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" من جانب حركات مجتمع مدني شعبية، وليس من جانب أحزاب معارضة سياسية.

ومضت الصحيفة تنقل عن ستيفن كوك، الزميل في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، والمتواجد حالياً في مصر، قوله :" لا أعتقد أن بإمكانهم فعل أي شيء".

فالديناميكية موجودة لدى الأشخاص المنتفضين في الشوارع .. وهؤلاء الناس يتحركون ويتصرفون من دون أن يكون هناك من يقودهم؛ وهم ليسوا إلا دمجاً لمجموعات".

نلسون مانديلا في المستشفى وحزبه يدعو إلى الهدوء

أ.ف.ب.

جوهانسبورغ دعا الحزب الحاكم في جنوب افريقيا انصاره الى الهدوء وعدم "الانسياق الى الذعر" اثر نقل الرئيس السابق نلسون مانديلا (٩٢ سنة) الى المستشفى لاجراء "فحوصات روتينية". وصرح الناطق باسم المؤتمر الوطني الافريقي جاكسون مثينبو لقناة اينيوز الخاصة ان "مؤسسة مانديلا قالت لنا انه في المستشفى لكشف روتيني ونحن نصدقها". واضاف "ندعو الشعب وخصوصا وسائل الاعلام الى عدم الانسياق الى الذعر بدون مبرر". وكانت مؤسسة مانديلا قد قالت في بيان مقتضب مساء الاربعاء ان الرئيس السابق ادخل الاربعاء مستشفى ميلبارك في جوهانسبورغ لاجراء "فحوصات روتينية"، مؤكدة انه "ليس في خطر ويتمتع بمعنويات جيدة". ولم تتسرب اي معلومة عن صحة الحائز جائزة نوبل للسلام الذي قضى ليلته في المستشفى.

وافادت صحيفة ذي ستار انه خضع لفحص من الطبيب المتخصص في الرئة مايكل بليت.

ونشرت الشرطة تعزيزات امنية مشددة على مداخل المستشفى الذي تجمع امامه العديد من الصحافيين في انتظار معلومات عن بطل الكفاح ضد التمييز العنصري.

وافاد مصور وكالة فرانس برس ان المساعدة الشخصية لمانديلا زيلدا لا غرانج وابنة زوجته غراسا ماشيل جوزينا، عادتا الرئيس السابق. ويفترض ان يقوم قادة المؤتمر الوطني الافريقي، الحركة التي ناضلت ضد التمييز العنصري وتتولى السلطة منذ انهار ذلك النظام سنة ١٩٩٤، زعيمهم السابق الخميس.

وعلقت لافتة كبيرة على نافذة مدرسة في جوار المستشفى كتب عليها "ماديبا (نلسون مانديلا)، نحن نحبك"، كما علقت على سور المدرسة رسوم ملونة رسمها الاطفال ورسائل تتمنى للرئيس السابق الشفاء.

ويعود آخر ظهور علني لاول رئيس اسود في جنوب افريقيا (١٩٩٤-١٩٩٩) الى حفل اختتام كأس العالم في كرة القدم في ١١ تموز/يوليو ٢٠١٠ في جوهانسبورغ، وقد بدا عليه النحول يومها.

الانتربول الدولي يصدر مذكرات توقيف بحق بن علي وأسرته

تونس / بي بي سي

أصدرت الشرطة الدولية (الإنتربول) مذكرة اعتقال دولية بحق الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، وستة من أفراد أسرته.

وقال الإنتربول إنه طلب من الدول الاعضاء تحديد مكان المشتبه بهم واعتقالهم مؤقتا لحين ترحيلهم الى تونس.

وكانت الحكومة التونسية قد طلبت من الشرطة الدولية (الانتربول) اصدار مذكرات توقيف دولية بحق بن علي وزوجته وعدد من اقاربه الذين فروا البلاد عقب الانتفاضة الشعبية التي شهدتها البلاد مؤخرا.

وقال وزير العدل التونسي الأزهر القروي الشابي في مؤتمر صحفي إن الحكومة التونسية تنوي مقاضاة بن علي واقاربه بتهمة "حيازة ممتلكات مستولى عليها وتحويل العملة الصعبة الى خارج البلاد."

كما اتهم وزير العدل أشقاء زوجة الرئيس المخلوع باستيراد أسلحة والاتجار فيها وحيازتها بشكل غير قانوني.

وعدد الوزير التونسي اسماء سبعة من اقارب بن علي موجودين فعلا بقبضة القضاء، ولكنه اضاف ان عماد الطرابلسي ابن عم زوجة بن علي وصخر الماطري صهر الرئيس المخلوع قد فرا الى الخارج.

واضاف ان الحكومة طلبت من الانتربول ادراج اسم شقيق ليلى الطرابلسي بلحسن ضمن مذكرات التوقيف.

وقال الشابي إن ستة من افراد حرس الرئيس المخلوع الخاص هم رهن الاعتقال، وسيحاكمون بتهمة "التآمر على امن الدولة وتحريض المواطنين ضد بعضهم البعض باستخدام السلاح."

الا انه اضاف ان الحكومة لا تنوي الى الآن رفع دعوى قضائية ضد وزير الداخلية السابق رفيق بلحاج قاسم الذي قاد محاولات سحق الانتفاضة عند اندلاعها في الشهر الماضي.

وكان الرئيس المخلوع قد طرد قاسم من منصبه قبل هربه الى السعودية. من ناحية أخرى وقعت اشتباكات بين قوات الامن التونسية ومتظاهرين أمام مقر الحكومة في العاصمة بعدما حاول متظاهرون اقتحام اسلاك شائكة تحول بينهم وبين بعض الوزارات من بينها وزارة العدل.

وقال شهود عيان إن قوات مكافحة الشغب عمدت الى إطلاق غازات مسيلة للدموع.

وكان عدد من المتظاهرين يحتشد خارج مقر رئيس الوزراء مطالبين باقالة جميع الساسة من الحكومة السابقة.

يذكر أن رئيس الوزراء محمد الغنوشي، الذي يشغل منصبه منذ عام ١٩٩٩، قام بتشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة وتعهد باجراء انتخابات.

غير أن المئات من المحتجين احتشدوا خارج مقر إقامته مطالبين باقصاء جميع حلفاء بن علي السابقين ومن بينهم الغنوشي عن الحكومة.

ويقول شهود عيان إن مئات المتظاهرين، وأغلبهم من الشباب، تجمعوا ورددوا عبارات تدعو الى اسقاط الحكومة يوم الاربعاء.

وقد عمد العديد منهم الى رشق قوات الشرطة بالحجارة مما دفع قوات الامن الى اطلاق الغازات المسيلة للدموع.

من جانب اخر تعتزم تونس تعديل تشكيل الحكومة الانتقالية يوم الخميس في خطوة من المتوقع أن تشهد ابعاد شخصيات بارزة كانت موالية للرئيس المخلوع زين العابدين بن علي في محاولة لانهاء الاحتجاجات الشعبية.

وفر بن علي الى السعودية يوم ١٤ من يناير كانون الثاني بعدما أطاحت به أسابيع من احتجاجات عنيفة على الفقر والقمع والفساد بعد ٢٣ عاما في السلطة.

ومنذ ذلك الوقت تكافح الحكومة الانتقالية التي تضم العديد من المسؤولين السابقين في الحزب الحاكم دون جدوى لفرض النظام.

ويواصل المحتجون منذ أيام مطالبتهم بإخراج حلفاء بن علي من الحكومة الانتقالية. ووقعت مصادمات بين المحتجين والشرطة مرة ثانية يوم الأربعاء.

وقال المتحدث باسم الحكومة طيب بكوش فيما نقلته وكالة الأنباء التونسية الرسمية يوم الأربعاء "التعديل سيعلن غدا الخميس."

وقالت مصادر سياسية ان التغيير سيشمل وزراء الداخلية والدفاع والخارجية.

وحفزت الانتفاضة العرب في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تواجه الكثير من الدول مشكلات مشابهة.

واستلهم آلاف المصريين المثال التونسي وخرجوا الى شوارع القاهرة ومدن مصرية أخرى للمطالبة بانهاء حكم الرئيس المصري حسني مبارك المستمر منذ ٣٠ عاما واشتبكوا مع الشرطة التي أطلقت الغاز المسيل للدموع واستخدمت مدافع المياه لتفريق المتظاهرين.

وإضافة الى تعديل التشكيل الوزاري تسعى تونس الى تشكيل مجلس "حكماء" لقيادة البلاد للانتقال من مرحلة الحكم المطلق لبن علي الى الحكم الديمقراطي.

وقال أحمد المستيري السياسي المخضرم الذي كان شخصية بارزة خلال عهد زعيم الاستقلال التونسي الرئيس السابق الحبيب بورقيبة انه يأمل أن يتولى رئاسة هذا المجلس.

وقال المستيري في مقابلة أمس الأربعاء ان المجلس سيحمي الثورة.

وقالت تونس انها تسعى الى استصدار مذكرة اعتقال دولية بحق بن علي وزوجته وأعضاء آخرين في عائلته لتقديمهم إلى العدالة بتهم السرقة وارتكاب جرائم مرتبطة بالعملة عندما تضخمت ثروات المحيطين بالرئيس السابق خلال حكمه.

وقال وزير العدل التونسي الأزهر القروي الشابي ان تونس طلبت من الشرطة الدولية (الانتربول) إيجاد من فروا ومن بينهم الرئيس وزوجته حتى تتم محاكمتهم في تونس.

لكن رغم الاشتباكات أعلنت الحكومة المؤقتة أنها ستخفض ساعات حظر التجول المطبق منذ الثورة من مساء يوم الأربعاء.

واندلعت الاشتباكات بالقرب من مكاتب حكومية في المدينة القديمة (القصبة) حيث أطلقت شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع على مئات المتظاهرين وغالبيتهم من المراهقين والشبان الذين رشقوها بالحجارة.

وكان المتظاهرون على ما يبدو من أبناء المناطق الريفية الذين كان يقيمون في مخيم خارج المجمع الحكومي.

وهتف المحتجون ضد قوات الأمن واصفين إياها بأنها "شرطة ليلى" في إشارة الى زوجة بن علي التي كان ينظر إليها على أنها تتمتع بنفوذ متغلغل وحياة باذخة.

حرب التسريبات.. السلطة تهدد بنشر وثائق تدين قطر

رام الله / وكالات

دخلت العلاقة بين السلطة الفلسطينية وقطر في أسوأ مراحلها بعد نشر قناة الجزيرة الفضائية وثائق تقول إنها تكشف ما دار في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية خلال العقدين الماضيين. وأكدت مصادر فلسطينية رفيعة لصحيفة «الشرق الأوسط» أن السلطة الفلسطينية تملك وثائق مهمة من شأنها إدانة قطر في قضايا متعلقة بالمفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، وأخرى لم تشأ المصادر تحديدها، لكنها أوضحت ((أنها خطيرة)).

وبحسب المصادر، فإن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، هو الذي منع نشر هذه الوثائق سريعا، كما كان ينوي بعض المسؤولين الفلسطينيين، ردا على ما نشرته قناة «الجزيرة» القطرية من وثائق ضد السلطة، لكنها ستظهر في مراحل لاحقة.

ودخلت علاقة السلطة بقطر في أسوأ مراحلها على الإطلاق، وسمح في رام الله، بإحراق صور الأمير القطري كدلالة على تحميله مسؤولية ما نشرته «الجزيرة» من وثائق مسربة. وبسبب هذا التوتر الكبير، ما زال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، مترددا في الذهاب إلى قطر مطلع الشهر المقبل لحضور مؤتمر القدس الذي دعته إليه جامعة الدول العربية، وإن كان هناك مسؤول كبير في السلطة قال لـ«الشرق الأوسط» إنه سيذهب على الأرجح.

واكدت عدة فصائل فلسطينية بينها حركتا حماس والجهاد الاسلامي في اجتماع عقدته الاربعاء في مدينة غزة على "رفع الغطاء عن المفاوضين" الفلسطينيين اثر بث الوثائق.

وقال اسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس لوكالة الانباء الفرنسية انه "أكد الحضور في الاجتماع على ضرورة رفع الغطاء عن المفاوضين و ان سلطة فتح غير مخولة للحديث باسم الشعب الفلسطيني كما ان اي اتفاقات يتم التوصل اليها مع الاحتلال لن تكون ملزمة لشعبنا".

بدوره قال خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الاسلامي التي دعت الى الاجتماع "دعونا جميع الفصائل الفلسطينية لهذا الاجتماع لاتخاذ موقف مما جاء في تسريبات قناة الجزيرة".

وتابع لوكالة فرانس برس "أؤكد الحضور على ضرورة التمسك بالثوابت الفلسطينية وان اي مساس بها يعتبر جريمة، وعلى ضرورة وقف المفاوضات واعادة بناء منظمة التحرير لتكون مرجعية للشعب الفلسطيني باكمله". وتغيب عن الاجتماع بحسب البطش حركة فتح اضافة الى الجبهتين الشعبية والديموقراطية. ونظمت حركة حماس الاربعاء مسيرة في مدينة رفح جنوب القطاع "رفضا لتنازلات السلطة" وقام خلالها "بشنق ست دمى تمثل عباس وفياض وقريع وعريقات وعبد ربه ونصر يوسف علي يد اللاجئين وابناء الشهداء والاسرى" كما قالت في بيان صحفي.

واعلنت الحركة في بيانها عن تنظيم عدة مسيرات حتى اليوم الجمعة. ودعت حماس الى "عزل وحصار" السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير بعد نشر قناة الجزيرة لوثائق قالت انها سرية وتتعلق بالمفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية من ١٩٩٩ الى ٢٠١٠.

واكدت القناة الفضائية القطرية مساء الثلاثاء استنادا الى هذه الوثائق إن المفاوضين تخلوا عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وان اسرائيل طلبت في ٢٠٠٥ من السلطة الفلسطينية قتل حسن المدهون قائد كتائب شهداء الاقصى المنبثقة عن حركة فتح في غزة الذي اغتالته إسرائيل.